



تقويم واقع استخدام الفصول الافتراضية في التعليم السياحي: مدخل نظري

Samar Mohamed Nagib

قسم الدراسات السياحية. كلية السياحة وادارة الفنادق، جامعة حلوان

المستخلص

تناولت دراسة تقويم واقع استخدام الفصول الافتراضية في كليات السياحة والفنادق بمصر مفهوم الفصول الافتراضية: حيث أنها فصول تعتمد على التقنية لتوفير إمكانية تنفيذ الدروس التي يقدم فيها المحتوى التعليمي عن بعد في أي مكان وزمان، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في التعليم السياحي في كليات السياحة والفنادق بمصر، والتعرف على اتجاهات الطلاب نحوها، أعدت الباحثة لذلك استبانته لأعضاء هيئة التدريس تم توزيعها على (٥١) عضواً، ومقياس اتجاهات للطلاب تم توزيعه على (٤٢٤) طالباً، وقد أشارت النتائج إلى أن كليات السياحة والفنادق بمصر تقوم باستخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية بشكل فعال، أعضاء هيئة التدريس بكليات السياحة والفنادق بمصر تتوافر لديهم مهارات التواصل الإلكتروني اللازمة لاستخدام الفصول الافتراضية، اتجاهات طلاب كليات السياحة والفنادق بمصر نحو استخدام الفصول الافتراضية موجبة.

الكلمات الدالة: مستقبل التعليم السياحي ، الفصل الافتراضي، مرونة التعليم

المقدمة

شهد العالم خلال القرون الثلاثة الماضية عدة ثورات كان لها تأثير كبير على جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والتربوية؛ فكانت الثورة الصناعية في القرنين الثامن عشر و التاسع عشر، ثم جاءت الثورة الإلكترونية في الثمانينات من القرن العشرين التي أدت إلى تطور صناعة الحاسبات الآلية ، البرمجيات ، والأقمار الصناعية . ظهر ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات ، ونتيجة لذلك كانت الثورة اللاسلكية في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حيث كان الهاتف الجوال /المتحرك ، والأجهزة اللاسلكية التي انتشرت بسرعة فائقة وبأعداد كبيرة في العالم أجمع أكبر مؤشر على أهمية الثورة اللاسلكية ودورها في الحياة (سالم، ٢٠٠٦). ونتيجة للتطور المتسارع في مجال تكنولوجيا المعلومات واستخدام شبكة المعلومات العالمية الإنترنت وما يترتب على ذلك من الإسهام في تقدم قطاعات المجتمع المختلفة وبخاصة قطاع التعليم، ومن ثم فقد ظهرت على الساحة بعض المفاهيم المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم منها: التعليم عبر الشبكات، التعليم الإلكتروني، التعلم النقال، التعليم المدمج، التعلم عن بعد ، الفصول الافتراضية، حيث أحدثت هذه المفاهيم نقلة نوعية في أهداف النظم التعليمية ليكون التركيز على إكساب المتعلمين بعض المهارات من أجل التعلم الذاتي، جعل المتعلم أكثر تحكماً في العملية التعليمية (بدوي، ٢٠١٦).

تعد الفصول الافتراضية بيئة تعليمية تفاعلية تعتمد على التواصل والتفاعل عن بعد من خلال تقنيات تواصلية يتم توفيرها داخل تلك الفصول ، يعد الانفجار المعلوماتي من العوامل التي أدت إلى تطور الفصول الافتراضية ، فالمعلومة لم تعد هي الهدف بقدر ما هو مهم كيفية توصيلها والاستفادة منها . وظهرت الحاجة إليها وبشدة في العصر الحالي نظراً لما تعرضت إليه دول العالم في وباء كورونا، الأمر الذي جعل المؤسسات التعليمية تعتمد على توظيف التعلم عن بعد بشكل عام والفصول الافتراضية بشكل خاص لإستمرار العملية التعليمية دون حدوث أي أضرار وتجنب مخاطر الوباء وإتباع الإجراءات الاحترازية التي فرضتها الحكومة كوقاية للمجتمع بأكمله (ماجد، ٢٠٢١).

أشار الدهشان (٢٠٢٠) أن من آثار ونتائج جائحة فيروس كورونا المستجد إعلان حكومات العديد من الدول غلق المدارس مما أثر ذلك على ملايين المتعلمين على مستوى العالم ، إن إغلاق المدارس والجامعات بسبب انتشار فيروس كورونا جعل الدول توجه أنظارها للتعلم عن بعد ، التعلم الإلكتروني ، استغلال أحدث التطبيقات عبر المنصات الإلكترونية والفصول الافتراضية لاستمرار المناهج الدراسية والمقررات التعليمية.

لذا في ظل جائحة فيروس كورونا ظهرت الحاجة الماسة إلى دعم واستخدام أساليب وطرق تعليمية تتماشى مع المتطلبات والظروف الراهنة لمواكبة مثل تلك الأزمات بهدف توفير الدعم التربوي والتعليمي بأسلوب يتماشى مع تلك الأزمة لحين انتهائها والسيطرة عليها .

أشار غازي(٢٠٢٠) إلى أن جائحة فيروس كورونا أحدثت تغييراً جذرياً في الوسائل , الأدوات , الآليات التي تستخدمها المؤسسات دعماً لتوفير عوامل النجاح المستقبلي على الرغم من توجه العديد من المؤسسات نحو استخدام وتنفيذ التطبيقات التكنولوجية في العديد من المجالات إلا أنه أصبح حتماً التوجه إلى عالم الرقمنة في كافة المجالات , الأمر الذي جعل الفصول الافتراضية من أفضل سبل التكنولوجيا التي يمكن الإعتماد عليها في عملية التعليم والتعلم لتستمر وتسير في مسارها الصحيح والفعال.

وعندما تقرر المؤسسة التعليمية تقديم دروس افتراضية للطلاب، فلا بد من الأخذ في الاعتبار التكاليف المرتبطة بالتنفيذ، الاحتياجات اللوجستية، الموظفين اللازمين لمساعدة الطلاب، وصيانة التكنولوجيا. إن تكيف فلسفة التعليم الافتراضي ليس سوى البداية ، حيث يتغير دور المعلم التقليدي والفصول الدراسية بشكل جذري بالتنسيق مع دور التعلم الافتراضي وتطبيقات التكنولوجيا، ومن أحد أكبر التحديات التي تواجه تنفيذ الفصول الافتراضية هو تدريب المعلمين الذين لم يمارسوا سوى التدريس التقليدي وجهاً لوجه ليصبحوا معلمين افتراضيين، لسد حاجة طلاب المدارس الإعدادية والثانوية والكليات وطلاب التعلم المستمر (Jancek, 2003) .

مفهوم الفصول الافتراضية

ظهر مفهوم الفصول الافتراضية بوصفها وسيلة يمكن من خلالها تحقيق قدر كبير من التفاعل عن بعد بين المعلم والطالب وعلى الرغم من انتشار مُصطلح الفصول الافتراضية هناك اختلافاً في المفاهيم، ويرجع ذلك إلى تعدد مُسميات هذه الفصول، هناك من يسميها الفصول الإلكترونية، وهناك من يطلق عليها الفصول الذكية، أو فصول الشبكة العالمية للمعلومات، وهناك من سماها الصفوف الافتراضية والتخيلية، ويتم إستعراض بعضاً من التفسيرات المتعلقة بمصطلح الفصول الافتراضية، ومنها:

يعرفها الأحمرري (٢٠١٩) بأنها فصول تعتمد على التقنية لتوفير إمكانية تنفيذ دروس يقدم فيها المحتوى التعليمي عن بعد، مع إمكانية تخزين هذه الدروس وحفظها والرجوع إليها لاحقاً ، وتمتاز هذه الفصول بأنها تتيح المجال للتواصل عن بعد، كما تتيح الفرصة أمام المعلم والطلاب لعقد لقاءات متزامنة أو غير متزامنة عبر دروس تقدم في أي وقت ومن أي مكان. كما يعرفها Parker and Martin (2010) بأنها بيئة رقمية تمكن كل من المعلم و الطلاب من التواصل بشكل فعال بواسطة الصوت والفيديو والحوار المكتوب والتشارك في التطبيقات وغير ذلك من المميزات التي تساهم في تمكين المعلم والطلاب على التفاعل كما لو كانوا في غرفة الصف التقليدية. وعرفها فالأوسكاس و إرتل (٢٠٠٠) بأنها فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب، ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تقتيد بمكان، وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية.

هذا وتعد الفصول الافتراضية فصول تعليمية تقوم بإيصال المادة العلمية إلى المتعلم بطريقة تفاعلية بينه وبين المعلم عبر شبكة الانترنت باستخدام بعض التطبيقات والبرامج حيث يكون المتعلم بعيداً ومفصلاً عن المعلم ولا يتقيد بزمان أو مكان مما يعطي مرونة للعملية التعليمية وسهولة الالتحاق بهذه الفصول والتعرف على المادة العلمية في أي وقت ومن أي مكان.

مقارنة بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية

يمكن توضيح الفروق بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية من خلال الجدول التالي كما ذكرها كل من Murphy and Rodriguez (2008) والقرني(٢٠٠٦) .

جدول(١) مقارنة بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية

م	أوجه المقارنة	الفصول الافتراضية	الفصول التقليدية
١	عناصر التفاعل	عناصر التفاعل متنوعة	عناصر التفاعل محدودة
٢	الزمان و المكان	غير محدد بزمان مكان	محدد بزمان ومكان
٣	مصادر التعلم	مكتبات وموسوعات ومراكز البحث وبعض التطبيقات، نظراً لارتباطها بشبكة الإنترنت	تقتصر على ما يوفره المعلم من مصادر تعلم محدودة
٤	كيفية الإتصال	يتم من خلال جهاز الحاسب أو أي أجهزة تكنولوجية أخرى وتقوم الاستجابات	وجهاً لوجه مع المعلم والتلاميذ والتقييم والمتابعه ليست باستمرار

م	أوجه المقارنة	الفصول الافتراضية	الفصول التقليدية
		و المتابعه يتم أول بأول	
٥	مشاركة الطالب	يفتح للطالب مجالات واسعة للحوار والمناقشة وإبداء الرأي	حركة النقاش والحوار قليلة
٦	التكلفة	مرتفعة	منخفضة
٧	مدى التغطية	واسعة	محدودة
٨	المكان	يشارك فيه المتعلم وهو في منزله أو أي مكان	ينتقل إليه المتعلم
٩	المرونة	مرن حيث يتم في أي وقت وأي ساعه عبر وسائط إتصال معينة	يرتبط بجدول زمني وأوقات لا بد من المحافظه عليها
١٠	المحتوى	يعتمد على محتوى غير محدد قد يكون برمجيات وكتب إلكترونية	يعتمد على محتوى محدد سبق الإتفاق عليه
م	أوجه المقارنة	الفصول الافتراضية	الفصول التقليدية
١١	كيفية التنفيذ	يعتمد على الدراسة الذاتية والمناقشة غير المحددة بوقت	يعتمد على المناقشات والحوارات المباشرة والتفاعل بين المعلم والمتعلم
١٢	التقويم	الامتحانات بها ضوابط وشروط أيضاً و لكن يمكن أن تتم عبر نقل الملفات وتبادلها	الامتحانات بها قيود وضوابط تتطلب الحضور الفعلي للمتعلم
١٣	الأعباء الإدارية	الأعباء الإدارية الواقعه على الإدارة التعليمية قليلة	الأعباء الإدارية الواقعه على الإدارة التعليمية كثيرة
١٤	القائم بالتدريس	المعلم أو الشرائط المسجلة أو الفيديوهات التعليمية أو بعض التطبيقات والبرامج	المعلم
١٥	التواجد	يجلس كل طالب في منزله أمام شاشة الكمبيوتر أو الموبايل أو اي أجهزة ذكية أخرى.	يجلس الطلاب في صفوف في مواجهة المعلم داخل الفصل الدراسي

(القرني, ٢٠٠٦)

مما سبق تجدر الإشارة إلى أن الفصل الافتراضي يكسر النمطية والروتينية التي تسيطر على الفصل التقليدي سواء في طريقة التعامل بين الطلاب ومعلمهم أو بينهم وبين بعضهم البعض أو في الأساليب و الطرق التدريسية كما أن الفصل التقليدي محدود بوقت بعكس الفصل الافتراضي الذي يمنح مرونة في الوقت أكثر لتأدية الواجبات والاختبارات والنقاش مع الزملاء.

أهمية استخدام الفصول الافتراضية في التعليم السياحي

تقوم الفصول الافتراضية بإزالة الحواجز المكانية، التغلب على نقص المعلمين: بحيث لا يحتاج التدريس باستخدام الفصول الافتراضية لعدد كبير من المعلمين و بالتالي يمكن التغلب على نقص المعلمين، تسجيل الحصص الافتراضية: حيث يمكن للمتعلمين الذين لم يلحقوا بالحصص الافتراضية الحصول على حصص مسجلة والتعلم منها أكثر من مرة وفق حاجاتهم، ينظم الفصل الدراسي الافتراضي بسرعة ويسر: عن طرق عمل جداول منظمة لتعليم الطلاب، وتوفير طريقة تدريسية إبداعية جديدة للمتعلمين (الثبتي, ٢٠١٥).

مبررات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم

أصبح هناك عدد كبير من المعلمين يفضل استخدام تقنية التعلم الافتراضي، وقد تم ذلك نتيجة لبعض الأسباب كما ذكرت هاجد الحميد (٢٠٢١) ماجد (٢٠٢١) McSweeney (2010): ساعد انتشار خدمات الإنترنت على استخدام الفصول الافتراضية بشكل أكبر، تتيح تلك الفصول إمكانية التفاعل بين الطلبة والمعلمين، مما يجعل عملية التعلم فعالة أكثر، يتمكن الطالب من الوصول إلى فيديوهات الشرح في أي وقت دون التقيد بمواعيد معينة، تعد الفصول الافتراضية من الوسائل التي تجذب الطلاب إلى التعليم نظراً لشغفهم الشديد بشبكات الإنترنت وأجهزة الهاتف المحمول، يمكن استخدام الفصول الافتراضية في تنفيذ الأبحاث والمشاريع التعليمية المختلفة، يؤدي استخدام الفصول الافتراضية إلى التغلب على عوامل الخوف و الرهبة التي تنتاب بعض المتعلمين وإزالة القلق لديهم من المواقف التعليمية وجهاً لوجه حيث يرتبط خفض معدلات القلق بزيادة إيجابية الإتجاهات لدى الطلاب نحوها (أبو حطب و صادق، ٢٠٠٤)، ظهرت الحاجة إلي الفصول الافتراضية و بشدة في العصر الحالي نظراً لما تعرضت إليه دول العالم في وباء كورونا، الأمر الذي جعل المؤسسات التعليمية تعتمد على توظيف التعلم عن بعد.

خصائص الفصول الافتراضية

إن خصائص بيئة الفصول الافتراضية تظهر من خلال عملية التفاعل، التي تتيح فرصة التفاعل من خلال الصوت والصورة، بالإضافة إلى خاصية الاندماج التي توفر بيئة تعليمية قريبة من الواقع، مما يسمح للمتعلم بالاندماج والتفاعل مع هذه البيئة، أضف إلى ذلك خاصية التعاون، وذلك من خلال تبادل الأدوار، وتبادل المعلومات، كما أن الفصول الافتراضية تعمل على إيجاد ظروف تعليمية تسمح بعملية المحاكاة للواقع. (المحمدي و الهرش، 2015)

ومن هذه الخصائص ، كما ذكرها عيادات(٢٠١٤) كفسارة و عطار(٢٠١١) دغليبي(٢٠١٠) خليف(٢٠٠٩) زين الدين(٢٠٠٧) الموسي والمبارك(٢٠٠٥): توفير جميع وسائل التفاعل الحي بين المُعلِّم والمُتعلِّم، تمكين المُعلِّم من عمل استطلاع سريع لمدى تجاوب وتفاعل المُتعلِّم مع نقاط الدرس المُختلفة، والتي تُعرض مُباشرةً، مُلاءمة ومُرونة جدولة أوقات البحث، تحقق مبدأ التعلُّم المستمر، تبادل الخبرات بين المُعلِّمين، تمكين المُعلِّم والمُتعلِّم من عمل تقييم فوري من خلال اختبار سريع يتم تقييمه ومناقشته، فضلاً عن تفاعل المُتعلِّم المباشر وفي وجود المُعلِّم.

مزايا استخدام الفصول الافتراضية في التعليم

لعل من أكثر العوامل التي أدت إلى توظيف التقنية على نحو كبير في بيئات التعلم كونها تتيح أكبر قدر من المرونة والتفاعل والتواصل، والأدوات الداعمة لعملية التعلم؛ الأمر الذي يجعلها قادرة على استيعاب الاحتياجات المتغيرة للمتعلمين باختلاف ميولهم واستعداداتهم الذهنية وقدراتهم على التعلم وأن لها عديد من المزايا التي يمكن أن تجعل من بيئة التعلم بيئة تفاعلية متكاملة لذا يمكن إجمال أهم المزايا كما أشار إليها كل من Yadav (2016) صالح(٢٠١٥) أبو زقية(٢٠١٣) Dikmenli (2013) Karaman, Aydemir and et al. (2013) السلوم(٢٠١١) القحطاني(٢٠١٠) فيما يلي: سهولة الاستخدام حيث لا تحتاج إدارة الفصول الافتراضية مهارات تقنية عالية، التعلم في أي وقت وتواجد المشاركين في الوقت نفسه من أماكن متفرقة، التعليم الفردي والجماعي ودعم التعليم التفاعلي، الانخفاض الكبير في التكلفة، تغطية عدد كبير من الطلاب في مناطق جغرافية مختلفة وفي أوقات مختلفة، إمكانية تسجيل الدروس لإعادة مشاهدتها، مراعاة ظروف المعلمين والطلاب الذين قد ترحمهم الإعاقة أو المرض من الحضور إلى المدرسة أو الكلية فيمكن للمعلم أو المعلمة إلقاء الدروس من بيته وكذلك الطلاب يمكن أن يحضروا الدروس من بيتهم، يمكن تسجيل ردود الطلاب وتخزينها بسهولة وكذلك تخزين واجباتهم وأعمالهم وبذلك يسهل متابعتهم، سرعة الوصول للمعلومة من خلال التعامل المتزامن مع الانترنت (أثناء الدرس).

أنواع الفصول الافتراضية

يشير خلف الله (٢٠١٧) والحسين(٢٠٠٩) إلى أن الفصول الافتراضية من حيث التواجد الزمني للمتعلمين مع معلمهم تنقسم إلى:

الفصول الافتراضية المتزامنة

تعبر عن التقاء المعلم والمتعلم في نفس الوقت على الإنترنت لدراسة المواضيع والأنشطة التعليمية وتبادلها في الوقت الحقيقي باستخدام برامج الاتصال المتزامنة فهي شبيهة بالقاعات الدراسية، حيث يستخدم فيها المعلم والمتعلم أدوات وبرامج مرتبطة بزمان معين، ومن هذه البرامج: الفيديو التفاعلي، وغرف الدردشة مثل (talkroom, hp virtual classroom, pal talk) والسيورة البيضاء وغيرها، و ظهرت أيضاً بعض البرامج على الساحة التعليمية تستخدم بشكل موسع في الفترة الحالية مثل (webwe, microsof teams, zoom) والتي شاع استخدامها في فترة جائحة كورونا نظراً لمجانيتها تلك البرامج وسهولة التعامل معها(عبد المقصود، 2010).

الفصول الافتراضية غير المتزامنة

تعتمد على إلتقاء الطلاب والمعلم عن طريق الإنترنت في أوقات مختلفة للحصول على الدروس، أو أداء الواجبات، ومما يميز هذا النوع عن التعليم التقليدي أن جميع المتعلمين يشتركون في تعلم نفس المعلومات دون الحاجة لأن يجتمعوا في نفس الوقت

ولذلك فهو يجمع العديد من المتعلمين من مناطق جغرافية مختلفة وفي الوقت المناسب لهم طبقاً لظروفهم ، وهذا النوع يتميز عن النوع السابق بميزة إمكانية التعلم في أي وقت ، فكل طالب يمكنه الدخول وتلقي المعلومات في الوقت الذي يتناسب مع ظروفه ورغبته ، وإرسال الأعمال والمشاريع إلى المعلم (زيتون، ٢٠٠٥ ؛ المبارك، ٢٠٠٣) هذا ويمكن تعريفها على أنها فصول تقليدية إلكترونية تتم عن طريق دخول المتعلم والمعلم إلى شبكة الإنترنت في أوقات مختلفة ، فهي تستخدم برمجيات وأدوات غير تزامنية كالمراسلات بين المتعلمين، والبريد الإلكتروني، ومنتديات الحوار.

الفصول الافتراضية المدمجة

ذكرها شيمي (٢٠١٠) على أنها فصول افتراضية تدمج بين مزايا الفصول الافتراضية التزامنية واللاتزامنية ، وهي بيئة رقمية يتم إتاحتها للمتعلمين في أوقات محددة سابقاً ويوفر هذا النوع المدمج للمشاركين مواد تعليمية متنوعة ، مرئية ، صوتية ، ونصية كما يوفر للمتعلمين أدوات للإتصال المترامن واللامترامن فيما بينهم ، وأيضاً بينهم وبين المعلم .

المتطلبات التعليمية لتطبيق الفصول الافتراضية في التعليم السياحي

يجب أن يكون لدى المستخدم بعض المكونات لكي يتمكن من الانضمام للفصل الافتراضي بشكل كامل ومنها: جهاز كمبيوتر أو جوال، خدمة إتصال بالإنترنت، برنامج الفصل الافتراضي، ألساعات الداخلية أو الخارجية، جهاز المايكروفون الصوتي، الكاميرا الخاصة بالويب (السلوم، ٢٠١١).

هذا وتستند الفصول الافتراضية إلى أدوات وتقنيات على الإنترنت، تمكن المعلم من نشر الدروس والأهداف، ووضع الواجبات، والاتصال بالطلبة ، كما أنها تمكن الطلبة من قراءة الدروس التعليمية، وحل الواجبات وإرسال المهام والمشاركة في النقاش والحوار، والإطلاع على الدرجة التي حصل عليها، وكل ذلك من خلال خاصية التفاعل المباشر بالصوت فقط ، أو بالصوت والصورة معاً، والمحادثة الكلامية، بالإضافة إلى خاصية توجيه الأسئلة المكتوبة والتصويت عليها، وإرسال التوجيهات للمتعلمين، والسماح لدخول أي متعلم، أو إخرجه من الفصل، السماح بالطباعة، تسجيل المحاضرة، لإعادة متابعتها بطريقة لا تزامنية (المحمدي و الهرش، ٢٠١٥؛ الموسى و المبارك، ٢٠٠٥).

وظائف ومهارات التواصل الإلكتروني اللازم توافرها لاستخدام الفصول الافتراضية في التعليم السياحي.

يعرف بدوي(٢٠١٦) مهارات التواصل الإلكتروني بأنها تلك المهارات المطلوبة لنقل الأفكار و تبادلها عبر شبكة الإنترنت، وتوظيفها لإثراء مواقف التعلم و ذلك من خلال استخدام الفصول الافتراضية مثل: التحوار الإلكتروني التزامني ، البريد الإلكتروني، المجموعات البريدية، أدوات الشبكات الإجتماعية ، ومشاركة الملفات الإلكترونية عبر الشبكات الاجتماعية، ويتطلب ذلك الإلمام بالجوانب المعرفية و الأدائية لهذه المهارات.

هذا وقد أشارت نتائج دراسات الصالح(٢٠١٣) فتح الله(٢٠١٣) طه وآخرون(٢٠١١) يوسف(٢٠١١) Hyffordiant (2011) عمران(٢٠١٠) إلى أهمية مهارات التواصل الإلكتروني عبر الإنترنت بالنسبة للمتعم لعدة اعتبارات هي: مهارات البحث عن المعلومات وتنقيتها ، وتحليلها بمثابة جزء لا يتجزأ من عملية التعلم لاكتساب المعرفة وإنتاجها، مشاركة المعلومات التي تحتاج الى معالجة وتكوين معنى مع أفراد آخرين، الإتصال المستمر بشبكات الإنترنت ليطور المتعلم من معلوماته ومعرفته.

معوقات استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية

حدد كل من عبد الحميد(٢٠٢١) خليف(٢٠١١) Bower, Groom and Cram (2010) زيتون(٢٠٠٥) المعوقات التي يمكن أن تواجه عند استخدام الفصول الافتراضية ، وتتمثل في: عدم كفاية الكوادر البشرية المؤهلة من المبرمجين ومصممي التعليم و المعلمين اللازمين لإدارة و تشغيل الفصول الافتراضية، الفصول الافتراضية لا توفر الخبرات الإنسانية والإجتماعية التي يكتسبها الطالب عند تفاعله مع زملائه ومعلمه في نمط التعلم الصفي المعتاد ، وذلك بسبب غياب التفاعل الإنساني الحي، ضعف المهارات التكنولوجية (مهارات التعامل مع الكمبيوتر و شبكة الإنترنت) لدى بعض الطلاب والمعلمين، ارتفاع ظاهرة التسرب في الفصول الافتراضية بالمقارنة بالفصول المعتادة ، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود معلم يتفاعل معهم بشكل مباشر وجهاً لوجه ويعززهم ويشجعهم ، مما يؤدي إلى تركهم الفصل بسهولة، مقاومة بعض المعلمين فكرة تطبيق الفصول الافتراضية حيث يصعب عليهم التخلي عن فكرة التعلم بالاستقبال والتلقين والاقتران بفكرة التعلم بالمشاركة النشطة، ضرورة توفير خدمة الإنترنت بجودة عالية، وذلك قد يحتاج إلى تكلفة باهظة الثمن، ضرورة توفير منهج تعليمي باللغة المناسبة، لكي يستوعب الطلاب شرح هذا المحتوى، ضرورة وجود نظام إداري حتى يتم متابعة الفصول الافتراضية، صعوبة تحديد واختيار أسلوب التقييم الذي يوضح مدى تحقيق أهداف برنامج التعليم باستخدام الفصول الافتراضية، ضرورة توافر البنية الأساسية لاستخدام الفصول الافتراضية والتي قد لا تتوفر في البلاد النامية، هناك مواد تعليمية لا تصلح للتعليم الإلكتروني المباشر ولا تحقق فعالية كبيرة، التعليم باستخدام الفصول الافتراضية قد يكون مخترق من قبل أناس آخرين على الإنترنت لذلك لابد من توفر أنظمة حماية قوية، انشغال الطلبة ببعض المواقع الإلكترونية، وعدم انتظام أوقات الأسئلة والإجابات بين الطلاب والمعلمين.

تجارب عالمية في مجال الفصول الافتراضية

متأت فكرة الفصول والمدارس الافتراضية إطارا هاما استغلته كثير من الدول والمؤسسات لتطوير التعليم فيها، حيث أن هناك عددا كبيرا من التجارب العالمية الرائدة في هذا المجال، ومن أبرز هذه التجارب مثلما أوردها الأحمر (٢٠١٩)، الأشهب (٢٠١٥) و الأحمر (2010)، بما يلي:

١١١_ مدرسة الألباما الثانوية (Alabama Online High School (AOHS) على الإنترنت، إحدى مشاريع برنامج البحوث والخدمات الريفية Services and Research Program for Rural Alabama public schools ، وتتمكن هذه المدرسة مدراء مدارس الولاية من مزود خدمات لمدارس الألباما الحكومية ، وفي هذه المدرسة يمكن لمعلمي ولاية الألباما المعتمدين الدخول إلى حصصهم في أي وقت من النهار أو الليل من أي موقع يجدون منه إمكانية الوصول إلى الشبكة العنكبوتية العالمية، ويمكن للمعلم أن يجدول طلابه لحضور حصة في أي وقت ومن أي مكان عبر اتصال إنترنت، ويمكن للطلاب عبر الإنترنت الوصول إلى محتوى المقرر والواجبات، والتفاعل مع المعلم الإلكتروني.

٢١١_ مدرسة فلوريدا الافتراضية (Florida Virtual School) (FVS) بدأت أنشطتها في أغسطس 1997 وكانت مهمة المشروع هي وضع مدرسة ثانوية كاملة عبر الإنترنت بحلول عام 2001 وتضمن الخدمات الطلابية فيها لتمكين الطلاب من الانتقال بنجاح لمعاهد ما بعد الثانوية ولمجال العمل. وللحفاظ على الأداء المتميز، فقد صُمم محتوى المقررات ليُطبق متطلبات معايير إدارة ولاية فلوريدا سنشيان Sunshine State Standards Florida ومقاييس أخرى مهمة مثل مسابقات SCANS التي يدعمها كل من التعليم والمجتمعات المهنية.

٣١١_ المدرسة الافتراضية السعودية تمثل إحدى مبادرات وزارة التعليم التي نفذتها بالتعاون مع شركة سيسكو، حيث جاءت المبادرة كواحدة من مجموعة مبادرات وقعتها جهات سعودية مختلفة مع شركة سيسكو من أجل تسريع التحول الرقمي في المملكة.

اتجاهات الطلاب نحو استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية

يعتمد نجاح أية تكنولوجيا جديدة إلى حد كبير في العملية التعليمية على اتجاهات المتعلمين نحوها، حيث تؤثر اتجاهات المتعلمين في مدى إقبالهم عليها، وبالتالي فإن الاتجاهات تؤثر بشكل أساسي في كفاءة أي نظام تكنولوجي جديد، وعلى ذلك فإن مدى نجاح أو فشل نظم التعليم الإلكتروني في تحقيق أهدافها في تطوير العملية التعليمية يتوقف بشكل كبير على اتجاهات المتعلمين (إسماعيل، ٢٠١٣).

هذا وتشير دراسة الهرش (٢٠١٠) إلى أن من أهم معوقات استخدام الفصول الافتراضية المرتبطة بالاتجاهات ضعف إمتلاك المتعلمين لمهارات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني (الفصول الافتراضية)، والاتجاهات السلبية لدى المتعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني (الفصول الافتراضية).

لذلك ينبغي تنمية اتجاهات المتعلمين نحو استخدام التكنولوجيا الجديدة في التعليم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تدريس بعض المقررات للفصول الافتراضية حتى يتسنى لهؤلاء الطلاب معرفة أهميتها ومزاياها وكيفية استخدامها بما يحقق المتعة أثناء عملية التعلم وتؤكد دراسة أحمد (٢٠١٣) تحسن اتجاهات المتعلمين باستخدام برنامج قائم على الفصول الافتراضية.

الدراسات السابقة

دراسة Bawaneh (٢٠٢١) هدفت إلى التحقق من مستوى رضا طلاب العلوم عند استخدام التعلم الإلكتروني والفصول الافتراضية في ظل أزمة COVID-19، وأشارت النتائج إلى أن مستوى رضا طلاب العلوم عن استخدام التعلم الإلكتروني والفصول الافتراضية متوسط بشكل عام ولكن بدرجات متفاوتة من عنصر إلى آخر، وأوصت الدراسة بضرورة توفير البنية التحتية في الجامعة (جميع الكليات) فيما يتعلق بالتعلم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم.

دراسة الأحمر (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد والتعرف على أهم الصعوبات التي تواجه الطالبات أثناء استخدام الفصول الافتراضية، وطبقت الباحثة إستبانة لهذا الغرض على عينة مكونة من (٤٠٠) طالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إيجابية آراء عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية وأنها من أفضل الحلول التعليمية المستخدمة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهن.

دراسة ابراهيم وزربطان (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مادة الرياضيات بإدارة تعليم صبيا بجازان، واستخدم الباحثان إستبانة لهذا الغرض وطبقها على عينة مكونة من (٥٩٩) طالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مادة الرياضيات بإدارة تعليم صبيا.

دراسة الرحيلي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة كليات جامعة هلستكي المفتوحة الافتراضية بفنلندا نحو دراستهم في الجامعة الافتراضية وهي بيئة تعلم على الشبكة العالمية، حيث أشارت النتائج إلى أن الطلاب كان لهم

حاجات متعددة وفريدة بسبب الفروق الفردية بينهم , لذا يجب أن تعرف تلك الحاجات بصورة أكثر عند تخطيط و التطبيق لبيئة التعلم على الشبكة العالمية للمعلومات, أن العمر والخلفية التربوية كانا عاملين هامين يؤثران على اتجاهات الطلاب حول مزايا التعلم باستخدام الفصول الافتراضية وكانت اتجاهات الطلاب إيجابية نحوها.

دراسة الرحيلي(٢٠٢٠) التي هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات استخدام الفصول الافتراضية لمعلمي المرحلة الثانوية , وأجرى الباحث تجربة لذلك وأعد اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات استخدام الفصول الافتراضية وبطاقة ملاحظة لقياس الأداء وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة مكونة من (١٨) معلماً وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات استخدام الفصول الافتراضية لدى معلمي المرحلة الثانوية وأنها تؤدي إلى زيادة دافعية الطالب للتعلم وتزيد من الأعمال الجماعية بين الطلبة وزيادة التفاعل بين الطلبة والمعلم وأن الفصول الافتراضية تقلل من الاعتماد على الدروس الخصوصية والكتب المساعدة وتبادل الخبرات بين المعلمين.

دراسة الحربي وآخرون(٢٠٢٠) التي هدفت الى التعرف على واقع توظيف الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة, وطُبقت استبانة على عينة البحث المكونة من (٨٠) معلماً ومعلمة, وكان عدد المستخدمين للفصول ضئيلاً بالنسبة لعدد المعلمين والمعلمات الذين لم يستخدموها بمنطقة مكة المكرمة, وأظهرت النتائج أن مدى قبول العينة لواقع استخدام الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة جاء بدرجة (موافقة), ولكنها في المقابل تحتاج إلى عدّة متطلبات, وهناك العديد من المعوقات التي تعوق استخدام الفصول الافتراضية من أهمها ضعف البنية التحتية في المدارس وعدم توفر التجهيزات اللازمة, وقلة وعي (المعلم, الطالب, أولياء الأمور) في مجال التقنية في التعليم, وضعف دافعية المعلم أو الطالب أو كليهما.

دراسة العمري وإسماعيل(٢٠١٩) التي هدفت إلى الكشف عن أثر الفصول الافتراضية المتزامنة في تحقيق الأداء المهني لدى معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمدارس محافظة القنفذ, حيث أجرتا تجربة لهذا الغرض على عينة مكونة من (٣٠) معلمه من معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة و طبقنا عليهم قائمة مهارات الأداء المهني , وقد اشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الفصول الافتراضية المتزامنة يُعد فعالاً ومقبولاً لتحقيق الجانب الأدائي لمهارات الأداء المهني لمعلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة وأن هناك قدر كبير من التواصل بين المعلمات المتدربات والمدرسين وبين المعلمات المتدربات وبعضهم البعض وهو ما أتاح تبادل الخبرات بينهن بشكل مباشر.

دراسة محمود(٢٠١٨) التي هدفت الى استقصاء مهارات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس الرياضيات لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها في السنة التحضيرية بجامعة نجران وأعد الباحث لتحقيق ذلك الأدوات التالية: بطاقة مقابلة لقياس مهارات التخطيط وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات تنفيذ وتقييم وتدريس الرياضيات من خلال الفصول الافتراضية ومقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدامها في تدريس الرياضيات وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة مكونة من (١٠) أعضاء بقسم العلوم الاساسية بالسنة التحضيرية , وأشارت نتائج الدراسة الى ان أعضاء هيئة تدريس الرياضيات غالباً ما يمارسون مهارات التخطيط لاستخدام الفصول الافتراضية ويمارسون مهارات التنفيذ بدرجة متوسطة في حين أنهم يمارسون مهارات التقييم بدرجة ضعيفة وأن الإتجاه نحو استخدام الفصول الافتراضية لديهم متدني.

النتائج و التوصيات

أشارت نتائج الدراسة إلى أن كليات السياحة والفنادق بمصر تقوم باستخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية بشكل فعال, أعضاء هيئة التدريس بكليات السياحة والفنادق بمصر تتوافر لديهم مهارات التواصل الإلكتروني اللازمة لاستخدام الفصول الافتراضية, اتجاهات طلاب كليات السياحة والفنادق بمصر نحو استخدام الفصول الافتراضية موجبة. في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من المقترحات و التوصيات والتي تعد بمثابة خطوات ارشادية يمكن من خلالها تعظيم الاستفادة من استخدام الفصول الافتراضية في التعليم السياحي بمصر وهذه التوصيات هي:

يجب على الحكومة (توفير خدمة الإنترنت بالجودة والسرعة اللازمة لاستخدام الفصول الافتراضية) , يجب على وزارة التربية والتعليم العالي (التعامل التجاري والمالي مع الشركات التي تعمل على تشغيل منصات الفصول الافتراضية , يجب على الحكومة توفير بنية تحتية متكاملة لاستخدام الفصول الافتراضية , وتصميم محتوى للمقرر الإلكتروني في التعليم السياحي وفق معايير الفصول الافتراضية) يجب على الجامعة (توفير المساعدين والفنيين لمساعدة أعضاء هيئة التدريس في استخدام الفصول الافتراضية وحل المشكلات الفنية المتكررة , توفير مصممي ومنتهي المقررات الإلكترونية اللازمة لتطبيق الفصول الافتراضية , الاستعانة بالمتخصصين في مجال التكنولوجيا لحماية تطبيقات وبرامج الفصول الافتراضية من الإختراق, وتنفيذ الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام الفصول الافتراضية), يجب على الكلية (تدريب الطلاب على كيفية الإنضمام لجلسات الفصول الافتراضية وكيفية حل الواجبات ورفعها على الفصل الافتراضي , توفير أساليب تقييم فعالة لقياس نواتج التعلم لدى الطلاب , تمكين أعضاء هيئة التدريس من إنشاء حساب على برنامج الفصول الافتراضية, وحث الطلاب على الإلتزام بوقت المحاضرة وعدم الانشغال بالمواقع الأخرى).

المراجع العربية

- إبراهيم, محمد ناصر عقيل وزربطان, نادية حسن زين (٢٠٢١). اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو استخدام بيئة الفصول الافتراضية في تدريس مادة الرياضيات بإدارة تعليم صبيا. المجلة التربوية قسم تقنيات التعليم, كلية التربية, جامعة جازان, المملكة العربية السعودية, عدد ٩٠, ج ٢, ص ص. ١١٦٩-١١٧٥.
- أبو حطب, فؤاد و صادق, أمال (٢٠٠٤). علم نفس التربوي, القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو زقية, خديجة منصور (٢٠١٣). تقنية المعلومات و الاتصالات و دور الفصول الافتراضية في تعليم الموهوبين. المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين و المتفوقين- معايير و مؤشرات التميز:الإصلاح التربوي و رعاية الموهوبين و المتفوقين- المجلس العربي للموهوبين و المتفوقين. الأردن, (٢), ص ص. ١٢٩-١٤٠.
- أحمد, منال علي (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح في إعداد معلمة الفيزياء قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية قائم على التعليم الإلكتروني في إكتساب بعض المفاهيم العلمية و الإتجاه نحو التعليم الإلكتروني لديهن. مجلة التربية العلمية. مصر, (١٦), ص ص. ٣٤-٧٥.
- إسماعيل, حمدان محمد (٢٠١٣). مهارات التواصل الإلكتروني الشبكي و الإتجاه نحو تعلم الكيمياء عبر الويب. دراسات عربية في التربية و علم النفس السعودية, (٣٥), ص ص. ٢١-٥٢.
- الأحمر, حيدر طالبا (2010). التعليم الإلكتروني وإمكانية تطبيقه في العراق, مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية, جامعة بابل, ٢٤, ص ص. ٢٦٥-٢٧٥.
- الأحمري, أحمد بن سعيد (٢٠١٩). الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق:دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية, و المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية, المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب, 6٤, ص ص. ٣١١-٣٣٨.
- الأحمري, ساره عوضه عبد الله (2021). واقع استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا"كوفيد ١٩" من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد, مجلة كلية التربية, جامعة أسبوط, مج ٣٧, ٥٤, ص ص. ٣٢٠ - ٢٨٤.
- الأشهب, نوال (٢٠١٥). التعليم الإلكتروني اتجاه حديثة في منظومة التعليم, عمان, دار أمجد للنشر والتوزيع, ص ص. ٥-٢٢٤.
- الثبتي, سلطان بن سليم بن سالم (٢٠١٥). معوقات استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين و المشرفين التربويين بمحافظة الطائف المملكة العربية السعودية, قسم المناهج و طرق التدريس. كلية التربية.جامعة أم القرى, ص ص. ١-١٥٤.
- الحربي, سماهر عبد المحسن سليمان اللهيبي و طيب, عزيزة بنت عبدالله بن عبدالرحمن (٢٠٢٠). واقع توظيف الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات, مجلة كلية التربية, جامعة الأزهر, ١٨٦٤, ج ٣, ص ص. ٤١٥-٤٤٧.
- الحسين, أحمد بن محمد (2009). الفصول الافتراضية. موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, تاريخ الزيارة / 12 : 2021م, متاح على شبكة الإنترنت على الرابط التالي : <http://faculty.imamu.edu.sa/css/amalhussein/Pages/1a1a14c670524a73-8c9n-6cd96e679767.asp>
- الدهشان, جمال علي خليل (٢٠٢٠). أزمة التعليم و التعلم في ظل كورونا : الأفق و التحديات تاريخ الزيارة: ١٢ / ٢٠٢١ متاح على الرابط التالي: <https://darfikir.com/article>
- الرحيلي, عبدالرحمن بن سلمان بشبيش (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات استخدام الفصول الافتراضية لمعلمي المرحلة الثانوية, مجلة القراءة و المعرفة, كلية التربية, جامعة عين شمس, الجمعية المصرية للقراءة و المعرفة, ٢٢٤٤, ص ص. ٩٣-١٤٤.
- السلوم, عثمان بن إبراهيم (٢٠١١). الفصول الافتراضية وتكاملها مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Black board). مجلة دراسات المعلومات و الجمعية المكتبات و المعلومات السعودية, ع(١١), ص ص. ١١١-١٢٧.
- الصالح, بدر عبد الله (٢٠١٣). قضايا حاسمة في نموذج التعلم الإلكتروني عن بعد. المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني و التعلم عن بعد :الممارسة و الأداء المنشود(٤-٧ فبراير), الرياض, كلية التربية, جامعة الملك سعود, ص ص. ١-٢٨.

العمري, كافة جابر شامي و إسماعيل, زينب محمد العربي (٢٠١٩). فاعلية الفصول الافتراضية المتزامنة في تنمية الأداء المهني لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة, مجلة كلية التربية, كلية التربية, جامعة أسيوط, مج ٣٥, ٣٤, ص ص. ١٢١-١٥٣.
القحطاني, ابتسام بنت سعيد بن حسن و جان, خديجة محمد سعيد عبدالله (2010). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة أم القرى, السعودية, ص ص. ١-١١٨.

القرني, سعيد بن فازع(٢٠٠٦). "تقويم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام WebCT عبر الشبكة العالمية للمعلومات" الانترنت" في مساندة التدريس". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود- كلية التربية, ص ص. ٢٧-١٥.

المحمدي, حامد عواد عيد و الهرش, عايد حمدان سليمان (٢٠١٥). استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للفصول الافتراضية واتجاهاتهم نحوها, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة اليرموك, الأردن, ص ص. ١-٨٩.

المبارك, أحمد عبد العزيز (2003). أثر استخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية" الانترنت "على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية - جامعة الملك سعود.

الموسى, عبد الله و المبارك, أحمد (٢٠٠٥). التعلم الإلكتروني الأسس و التطبيقات, الرياض: مطابع الحميضي, ص ص. ٥٠٠-١.

الهرش, عايد و مفلح, محمد مأمون (٢٠١٠). معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. جامعة اليرموك, إربد, الأردن, ١(٦), ص ص. ٢٧-٤٠.

بدوي, محمد محمد عبد الهادي (٢٠١٦). فاعلية التدريس باستخدام الفصول الافتراضية في التحصيل و تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدبلوم التربوي و اتجاهاتهم نحوها, مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية, كلية التربية, جامعة الملك خالد, السعودية, ٢٦.ع, ص ص. ١٥٥-١٨٤.

خلف الله, محمد جابر (٢٠١٧). فاعلية اختلاف حجم المجموعات المتزامنة بالفصول الافتراضية في تنمية مهارات إنتاج الاختبارات الالكترونية و الاتجاهات نحو التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس, مجلة البحث العلمي في التربية, ع(١٨), ص ص. ٤١٥-٤٩٠.

خليف, زهير (٢٠٠٩). تقييم تجربة استخدام الصفوف الافتراضية لتقويم الدروس لطلبة الثانوية العامة, ورقة مقدمة للمشاركة في العملية التعليمية في القرن الواحد والعشرين واقع تحديات نابلس: جامعة النجاح, ص ص. ٤٦٠-٤٨٥.

دغليبي, جوليا (٢٠١٠). كيف تكون معلماً عبر الإنترنت. الرياض: جامعة الملك سعود, ص ص. ١-٢١١.
زيتون, حسن حسين (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعلم الإلكتروني: المفهوم القضايا التطبيق التقييم. الرياض. الدار الصولتية للتربية, ص ص. ١٧٣-١٧٩.

زين الدين, نبيل الشافعي (٢٠٠٧). تأثير البيئة على الفصول الافتراضية على تحصيل التلاميذ و اتجاهاتهم نحوها. المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم: المدرسة الإلكترونية. القاهرة, ص ص. ٨٦-١٣١.

سالم, أحمد محمد (٢٠٠٦). التعلم الجوال Mobile Learning: رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس في الفترة من ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٦, القاهرة, ص ص. ١٨٢-٢٠٤.

شيمي, نادر سعيد (٢٠١٠). أثر إختلاف نمط الفصول الافتراضية القائمة على مجتمعات الممارسة على التحصيل و تنمية بعض مهارات التصميم التعليمي بمراكز إنتاج المقررات الإلكترونية, القاهرة: مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم, مج(٢٠), ٣٤, ص ص. ٣-٤٨.

صالح, محمود مصطفى عطية (٢٠١٥). فاعلية الأنماط المختلفة للتفاعل ضمن الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التفكير الرياضي و الميل نحو التعلم الرياضي لدى طلاب الثانوية العامة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي, مصر, ع, ٣١, ص ص. ٤٥٩-٤٧٣.

طه, نهى إبراهيم و سويدان, أمل عبد الفتاح أحمد و جامع, حسن حسيني (٢٠١١). فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل باللغة الإنجليزية لدى دارسي المجال التجاري. القاهرة, المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية (التعلم الإلكتروني و تحديات الشعوب العربية): مجتمعات التعلم التفاعلية, مج(٢), ص ص. ٦٩٣-٧٢٣.

عبد الحميد, راندا (٢٠٢١). ما هي الفصول الافتراضية ومعانيها؟ تاريخ الزيارة /١ /٢٠٢٢ متاح على الرابط التالي: مقال.كوم/ <https://mqaall.com/what-are-virtual-classes-their-meanings/>

عبد المقصود, محمد (٢٠١٠). تطوير الفصول الافتراضية للمعاقين سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة وأثرها على اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، ص ص. ٦٧٥-٣.

عمران, خالد عبد اللطيف (٢٠١٠). فاعلية مقرر إلكتروني مقترح في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل و تنمية مهارات التواصل الإلكتروني و الإتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية. دراسات في المناهج و طرق التدريس، مصر (١٥٨)، ص ص. ٢٠٤-٢٦١.

عيادات, يوسف أحمد (٢٠١٤). الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية. عمان: دار الميسرة، ص. ٢٨٦.

غازي, علي علي (٢٠٢٠). التخطيط الإستراتيجي لعالم ما بعد جائحة كورونا. مجلة جمعية إدارة الأعمال العربية، ع (١٦٩)، ص ص. ١٠-١٥.

فالاولسكاس, إدوارد و إرنل, مونيكا (٢٠٠٠). الإنترنت للمعلمين واختصاصي المكتبات ومصادر التعلم: تطبيقات اليوم توقعات المستقبل، ترجمة عبد الرزاق مصطفى يونس، دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، ص. ٥.

فتح الله, مندور عبد السلام (٢٠١٣). فاعلية برامج تدريبي مقترح لإكساب معلمي العلوم مهارات التواصل الإلكتروني و أثره في تحصيل و إتجاهات تلاميذهم بالمرحلة المتوسطة نحو استخدامها. مجلة التربية العلمية، مصر، (١٦)٥، ص ص. ٩٢-٤١.

كنسارة, إحسان بن محمد و عطار, عبد الله بن اسحاق (٢٠١١). الجودة الكاملة في التعليم الإلكتروني، مكة، جامعة أم القرى. ماجد, أسوان صابر (٢٠٢١). الصفوف الافتراضية بين الواقع و المستقبل في زمن كورونا (ورقة عمل)، العلوم التربوية/ عدد خاص للمؤتمر الدولي الثاني لقسم المناهج و طرق التدريس بالتعاون مع الجمعية العربية للدراسات المتقدمة في المناهج العلمية (AAASSC)، مستقبل تطوير المناهج في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة "١٧-١٨ فبراير ٢٠٢١"، ص ص. ٩١-١٠٠.

محمود, حسن داصر عبدالحكيم (٢٠١٨). مهارات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس الرياضيات لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها في السنة التحضيرية بجامعة نجران. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٤ ع ٨، ص ص. ٤٥-٣.

يوسف , أحمد الشودافي (٢٠١١). تصميم تعليمي مقترح لموقع إلكتروني تفاعلي في الدراسات الاجتماعية و أثره في تنمية التفكير الناقد و بعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، (٣١)، ص ص. ١٠٥-١٤.

المراجع الأجنبية

Bawaneh A. K. (2021). The satisfaction level of undergraduate science students towards using e-learning and virtual classes in exceptional condition covid-19 crisis. Turkish Online Journal of Distance Education, 22(1), P.P. 52-65.

Bower, M., Groom, D. and Cram, A. (2010). Blended Reality Issue Especially Combining Virtual Worlds and Face-to-Face Classes. Curriculum, technology & transformation for an unknown future, P.P. 129-140.

Dikmenli Y. (2013). Effect of the blended learning environment and the application of virtual class upon the achievement and the attitude against the geography course, Mevlana International Journal of Education (MIJE) Vol. 3(2), pp.43-56, 1 August, 2021, Available online at <http://mije.mevlana.edu.tr/http://dx.doi.org/10.13054/mije>.

Hyffordiant A. (2011). Electronic Communications in Education. Online: <http://www.learning.wales.gov.UK/pdfs/ecomms-edu-e.pdf>. 15th

Jancek R. L. (2003). Virtual Learning Is Becoming Reality. Retrieved from internet on March 2022. Available at:

https://www.researchgate.net/publication/234762310_Virtual_Learning_Is_Becoming_Reality

Karaman S. , Aydemir M. ,Kucuk S. and Yildirim G. (2013).Virtual Classroom Participants' Views for Effective Synchronous Education Process, Turkish Online. Journal of Distance Education- ISSN 1302-6488 Volume: 14 Number: 1 Article 25, P.P. 290-301.

McSweeney, D. (2010). A framework for the comparison of virtual classroom systems. NAIRTL/ LIN Conference on Flexible Learning at the Royal College of Surgeons. Dublin, Ireland. October 2010.P.P.1-19.

Murphy E. and Rodriguez M. (2008). Contradiction between The virtual and Physical high school class room: A third –generation Activity Theory Perspective. British Journal of Educational Technology .NOV.39 (6). P.P. 1061-1072.

Parker M. A. and Martin F. (2010). Using Virtual Classrooms: Student Perceptions of Features and Characteristics in an Online and a Blended Course, MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, Vol. 6, No. 1, March 2010.

Yadav G. (2016). Reflection on Virtual Classes: Spirit of the Time. International Journal of Advanced Research, 4(4), P.P. 1162-1167.

Evaluating the reality of using virtual classrooms in tourism education: a theoretical approach

Abstract

Virtual classrooms are an interactive learning environment in which communication and interaction take place remotely through communication technologies and devices, the need for it arose after the spread of the Corona virus, Virtual classes are similar to traditional classes in terms of the presence of the teacher and students, but they are online and are not restricted by place or time. Types of virtual classes (synchronous, asynchronous, and combined virtual classes). It is of great importance in overcoming the spatial dimension, recording virtual classes and the shortage of teachers. It requires some requirements to use it (computer or mobile phone, Internet, virtual classroom program, internal or external speakers, microphone, and a web camera). One of the obstacles to its use is the need for infrastructure, and it may be hacked by other people on the Internet. There are many international experiences such as (Alabama High School, Florida Virtual School, and Saudi Virtual School). The study aimed to identify the reality of using virtual classrooms in tourism and hotel faculties in Egypt and it was applied questionnaires of this study were administered to 51 faculty members working in faculties of tourism and hotels at (Helwan, Beni sweif and Sadat) universities. Similarly, the attitudes scale was administered to 424 students majoring in tourism and hotels at (Helwan, Beni sweif and Sadat) universities, analyzing the attitudes scale revealed that students have positive attitudes toward using virtual classes, the results also indicated Tourism and hotel faculties in Egypt effectively implement virtual classes in the educational process and Faculty members have electronic communication skills to use virtual classrooms.

Keywords: Evaluation, Virtual Classroom, Tourism Education, Flexibility of Education.